في الجزاء أي خير البشر وهو المتبادر فلا يشكل بالملك والجن أو المراد من أصحابه رآه خبر صفة لأحد يوم
كتب التعريف بالإضافة أو بـ ال وفي نسخة المعنى أنه أحق بأن يثبت له من صفته صلى الله عليه وسلم للاختصار إلا فيه
فالمقصود منه حث الطالب على استيصاف النبي صلى الله عليه وسلم ولذا قال لسعيد راويه قلت صفه لي أي بينه لأجلي قال
كان أبيض مليحا يقال ملح الشيء بالضم يملح ملوحة وملاحة أي حسن فهو مليح وملاح بالضم والتخفيف وهو مجاز
مأخوذ من الملح وقد أنه كان أزهر اللون مشربا بالحمرة وهذا غاية الملاحة والحسن وقيل الملاحة أبلغ الصباحة
وهي قدر زائد على حسن اللون من البدن مقصدا بضم الميم وتشديد صاد مهملة مفتوحة وفي مختصر النهاية وكان
حلقه أبيض مقصدا أراد بالمقصد هو القاف كذا ذكره رواه ابن حبان وهو الموثق الخلق [illegible] معتدلا
بعنان والمحفوظ مقصدا انتهى ومنه قوله تعالى واقصد في مشيك أي توسط فيه وهو الذي ليس بطويل ولا قصير
ولا جسيم ولا نحيف صلوات الله وفي نسخة وسلامه عليه قال ميرك وهذا الحديث صريح في أنه آخر من مات في الدنيا
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت وفاته سنة عشر ومائة في الهجرة على الصحيح وهو الموافق للحديث المخرج في الصحيح
قال صلى الله عليه وسلم قبل موته بشهر ما على الأرض من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ
وفي رواية صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء في آخر حياته فلما سلم قام فقال أرأيتكم ليلتكم هذه فإن رأس مائة سنة
لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد ومع ذلك فالعجب ممن اعتبر الأخبار المزيفة والشطحات
وغيرها من الأكاذيب الباطلة وابتهج لهذا القرب المزيف والعلو الموهوم للمزور حتى صار [illegible]
عنه اتفاق من أهل هذا الشأن قال [illegible] والذي يشكل ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وأبو الطفيل وجود
الخضر عليه السلام فإنه اتفق كلمة أهل التصديق على وجوده ولا يمكن أن ينكر والجواب أن خضرا عليه السلام كان على وجه
الماء حين أخبار النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينافي هذا الخبر أنه لا يبقى على وجه الأرض من كان في زمانه لأنه لا يبقى
من على وجه الأرض ولأنه بهذا التأويل ينفتح باب صدق من يدعي الصحبة بأن يقال لم يكن
حين أخبار النبي على وجه الأرض انتهى ويمكن دفعه بأنه مشهور بكونه غالبا على وجه الماء بخلاف غيره
وأنه عليه السلام معدود في المعمرين وبأنه قد يقال إنه ليس من أهل زمانه أيضا فإنه من المتقدمين
ممن أدرك موسى عليه السلام لا نوح في المعنى لحديث ثم كالمستثنى حدثنا محمد بن عبد الرحمن أي الطائي [illegible]

[illegible] بن [illegible] أبو يعلى صدوق وقيل هو الدارمي السمرقندي صاحب السنن أخبرنا إبراهيم بن المنذر
اسم فاعل من الإنذار الحزامي بكسر الحاء المهملة بعدها زاي نسبة إلى أحد آبائه صدوق تكلم فيه
أحمد بن حنبل لأجل القرآن روى عنه أصحاب السنة أخبرنا عبد العزيز بن ثابت اسم فاعل من الثبات
بالمثلثة قال ميرك كذا وقع في أصل سماعنا وكثير من النسخ والصواب ابن أبي ثابت كما حققه المحققون
من علماء أسماء الرجال واسم أبي ثابت عمران بن عبد العزيز الزهري المنسوب إلى بني زهرة بضم الزاي وسكون
الهاء احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه فتركوا وفي جامع الترمذي حدثنا وفي نسخة قال
أخبرني إسمعيل بن إبراهيم أي الأسدي مولاهم ثقة روى عنه البخاري والترمذي في الشمائل والنسائي ابن أخي
موسى بن عقبة بإثبات الألف والرفع في ابن الأول على أنه نعت لإسمعيل وقيل بدل أو كتابة بالألف وفي نسخة
بأنه ليس صفة لابن عمه عن موسى بن عقبة بضم العين وسكون القاف فقيه ثقة إمام في المغازي أخرج
حديثه الأئمة الستة عن كريب مصغرا ابن أبي مسلم الهاشمي مولاهم المدني أبو رشدين مولى ابن عباس ثقة أخرج
حديثه الأئمة الستة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلج الثنيتين تثنية ثنية وفي نسخة
الثنايا بصيغة الجمع والمراد بالفلج هنا الفرق بقرينة نسبته إلى الثنايا فقط إذ الفلج فرجة بين الثنايا
فقط إذ الفلج فرجة بين الثنايا والرباعيات والفرق فرجة بين الثنايا كذا في النهاية وتبعه الشارح
وفي القاموس رجل مفلج الثنايا منفرجها والفلج بالتحريك تباعد ما بين الأسنان ولا بد من ذلك إلا أن
إذا تكلم الجملة الشرطية خبر ثان لكان والتقييد به لظهور النور الحسي المعبر بقوله رئي بضم الراء وكسر
الهمزة أي أبصر ولم يقل رأيت إشارة إلى أن الرؤية لم تكن مختصة لأحد كالنور يخرج والكاف اسم
بمعنى مثل مفعول ثان [illegible] ويجوز كونه نائب الفاعل وقيل الكاف زائدة وقول ابن حجر تبعا لكلام الحنفي
للتفخيم نحو مثلك لا يبخل [illegible] كالأجنبي يخرج حال المفعول وفاعله الضمير الراجع إلى النور بمعنى النور
أو نفس النور خارجا من بين ثناياه ويجوز أن يكون صفة كقوله تعالى كمثل الحمار يحمل أسفارا والقول بأن
ضمير يخرج إلى ما [illegible] تكلم بعيد قال الطيبي فعلى الأول مدار الكلام على التشبيه ووجه الشبه
والظهور كما يشبه الحجة الظاهرة بالنور وعلى الثاني لا تشبيه فيه ويكون من معجزاته صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University